



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



اللجنة الوطنية الجزائرية
للتربية والثقافة والعلوم



كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر
لحقوق الإنسان وثقافة السلام



ثقافة السلام والعيش معاً عند عالم مسلم في القرن التاسع عشر: الأمير عبد القادر الجزائري



ملتقى وطني منظم من طرف

كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان وثقافة السلام لجامعة الجزائر I

والمنظمة الدولية غير الحكومية للتصوف العلوي

بمشاركة

اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة

وجمعية سيدي عبد الرحمن الشعالبي لترقية التراث

تحت رعاية معالي السيدة وزيرة التربية الوطنية



اليوم العالمي للعيش معاً في سلام

16 مايو 2018 الموافق لـ 29 شعبان 1439 هـ

المعهد الوطني للبحث في التربية

عمارة 193، واد الرمان، العاشور، الجزائر

اليوم العالمي للعيش معا في سلام

ثقافة السلام والعيش معا عند عالم مسلم في القرن التاسع عشر:

الأمير عبد القادر الجزائري



"لو أصغى إلى المسلمون والنصارى، لرفعت الخلاف بينهم، ولصاروا إخوانا، ظاهرا وباطنا" (الأمير عبد القادر)

يتفق جمهور المؤرخين لاعتبار **الأمير عبد القادر (1808-1883)** مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. وإن كان الجانب السياسي غالبا على تاريخ الأمير، إلا أن هذا الأخير لم يكتف بوضع الأسس الإدارية للدولة الجزائرية الحديثة؛ بل ذهب أبعد من ذلك حيث باشر، بصفته قاضيا وفقهيا، عددا من الإصلاحات التشريعية، أهمها تقنين القواعد الأساسية التي يتسنى على الجنود احترامها أثناء الحرب، بما فيها الالتزام بعدم الاعتداء على المدنيين من شيوخ ونساء وأطفال ورجال الدين. حتى ذهب بعض الباحثين، مثل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر "بيتر ماورير" (2013)، إلى اعتبار الأمير عبد القادر من "**أول الداعين لتقنين القانون الدولي الإنساني**".

رغم تمكن المستعمر من نفيه من بلده سنة 1847، إلا أن الأمير لم يتوقف طيلة حياته عن الدفاع عن **المثل العليا لحقوق الإنسان**. وقد أثبت للعالم مدى إنسانيته سنة 1860 عقب اندلاع الحرب الأهلية في دمشق؛ إذ لم يتردد في الدفاع عن نصارى المدينة منقذا بذلك حياة أكثر من 12.000 شخص من مأساة وشيكة؛ حين استفسر عن سبب تدخله الإنساني، أجاب قائلا: "**ما فعلناه من الخير مع المسيحيين هو شيء لازم علينا بمقتضى الشريعة المحمدية والحقوق الإنسانية**".

استخدم الأمير عبد القادر في خطابه مصطلح "**الحقوق الإنسانية**" إلى جانب لفظ "**الشريعة المحمدية**"; نتساءل إذن عن المعنى الذي يمنحه المفكر الجزائري لمنظور "**الإنسانية**"؟ هل يرى فيها مجرد إشارة إلى الكائن الإنساني بمعناه البيولوجي أم، أكثر من ذلك، "**وحدة قانونية**" تضم كافة الكائنات الماضية والحاضرة والمستقبلية؟ يمكن طرح نفس التساؤل بالنسبة لعبارة "**الحقوق**"؟ هل يشير الأمير بهذا المصطلح، على منوال مدرسة القانون الطبيعي، إلى جملة من الحقوق الشخصية للصيقة بالذات الإنسانية، بما فيها **الحق في الاختلاف وحرية المعتقد**؟ لو كان الأمر كذلك، إلى أي مدى يمكن استغلال التراث العلمي للأمير عبد القادر لترقية منهج إسلامي متطابق مع الفلسفة المعاصرة لحقوق الإنسان والعيش معا؟

تلك أهم التساؤلات التي ستنحور حولها المداخلات المنتظرة في هذا الملتقى الوطني المنظم بمناسبة **اليوم العالمي للعيش معا في سلام**؛ والذي تم الإعلان عنه بإجماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بتاريخ 8 ديسمبر 2017، بمبادرة من المنظمة الدولية غير الحكومية للتصرف العالوي والدولة الجزائرية، بهدف "**تفعيل جهود المجتمع الدولي بصفة دائمة من أجل السلام والتسامح والتفاهم**".



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



الجنة الوطنية الجزائرية
للتربية والثقافة والعلوم



كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر
لحقوق الإنسان وثقافة السلام



برنامج الملتقى

10:00-10:30: استقبال الحضور.

10:30-11:00: الافتتاح الرسمي للملتقى.

❖ كلمة الترحيب.

❖ كلمة السيد المدير العام للمعهد الوطني للبحث في التربية.

❖ كلمة الدكتورة نورية بن غبريط، وزيرة التربية الوطنية ورئيسة اللجنة الوطنية لليونسكو

❖ كلمة الشيخ خالد بن تونس، الرئيس الشرفي للمنظمة الدولية غير الحكومية للتصوف العلاوي

❖ كلمة الشيخ إدريس القاسمي، الرئيس الشرفي لجمعية سيدي عبد الرحمن الثعالبي

❖ كلمة الدكتور عصام طوالي، مدير كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان

11:00-11:20: زيارة معرض "الأمير عبد القادر: رجل، رسالة".

المحور الأول

"الإنسان" و"الإنسانية" في فكر الأمير عبد القادر الصوفي

رئيس الجلسة: أ.د. / محمد بالامان

11:20-11:40: الأمير عبد القادر: مجدد فلسفي صوفي؟

د. / بولغراس عبد الوهاب، باحث بمركز البحث في الأنثروبولوجية، وهران

11:40-12:00: الأبعاد الإنسانية عند الأمير عبد القادر من خلال تجربته الصوفية.

أ. / مريم بغداد، أستاذة محاضر بجامعة معسكر.

12:00-12:20: الأمير عبد القادر الجزائري وفلسفة "الإنسان الكامل".

أ. / ستي خديس، أستاذة مكلفة بالدروس وباحثة بجامعة الجزائر 1.

12:20-12:30: نقاش.

المحور الثاني

مختلف جوانب الشخصية العلمية للأمير عبد القادر

رئيس الجلسة: أ.د. / رشيد ميموني

12:30-12:50: وقفة مع التراث الفكري للأمير عبد القادر الجزائري.

د. / حبيب بريك الله، أستاذ محاضر بالمركز الجامعي لتنيدوف.

